خمس من الحفظة واحد عن يمينه يكتب الحسنات وواحد عن يساره يكتب السيئات
وواحد عن امامه يلتقط الحراة وواحد خلف ظهره يدفع عنه الافات وواحد
عند ناصيته يكتب ما يصلي على النبي عليه السلام ويبلغه الى الرسول عليه السلام
وفي بعض الروايات مع كل مومن ستون ملكا وفي بعضها مائة وستون ذكره
الامام الغزالي في احياء علوم الدين فمنهم من غير حصر ولا عدد كما لا يعلم
بالانبياء عليهم السلام فانا مومن منهم من غير حصر لئلا يدخل فيهم من ليس منهم
او يخرج عنهم من هو منهم وذكر الكواشي في تفسيره انه قال قال عليه السلام
كاتبة الحسنات امير على كاتبة السيئات فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين
عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحبه الشمال دعه سبع ساعات
لعله يسبح ويستغفر قال فصل قالت المعتزلة اذا اموات تعالى
يالنفخة تفنى السموات والارض والجنة والنار والارواح ثم يخلقهم
الله تعالى يوم القيمة مرة اخرى واحتجوا بقوله تعالى هو الاول والاخر
والباطن ثم ان الله تعالى كان في الازل حيث لم يكن معه احد من خلقه
وكذلك وجب ان يبقى في الاخرة حتى لا يبقى بعده احد ليكون له هذا
الاسم خاصة وقال اهل السنة والجماعة الجنة والنار هما دار الخلد وهما
للثواب والعقاب فلا يفنيان ويدل عليه قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله يعني الجنة والنار واهليهما
من ملايكة العذاب والحور العين وقال اهل السنة والجماعة سبعة لا تفنى
العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار واهليها والارواح
اقول قالت المعتزلة اي اكرمهم الجنة والنار مخلوقتان يفنيان
بنفخة اسرافيل عليه السلام في الصور لعموم قوله تعالى فصعق ما في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم يخلقهما الله تعالى يوم الجزاء وقال اهل
السنة والجماعة الجنة والنار لا يفنيان وكذلك العرش والكرسي واللوح
والقلم والارواح وانما قيدت بقولي اكرمهم لان ابا هاشم وعبد الجبار
قالا بان الجنة والنار غير مخلوقتين الان وانما يخلقهما الله تعالى يوم

الجزاء وسيذكر كلامهما في فصل بعد ودليلهما والجواب عنه استدل المعتزلة
بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وهو عام وبقوله تعالى هو الاول والاخر
وجه الاستدلال ان تعالى وصف نفسه بانه اول اي ليس قبله شيء وبانه
اخر اي ليس بعده شيء وهما ضروريتان اذ لا يبقى بعده احد والا لم يكن اخرا
اجيب عن الاول بانه عام مخصص اذ المراد كل ممكن هالك في حد ذاته اي
قابل للهلاك او ان الهلاك لا يستلزم الفناء اذ المراد من الهلاك الخروج
عن حد الانتفاع به وفيه نظر اذ الهلاك هو الفناء قال الله تعالى ان امرء
هلك اي فنى وسيأتي الجواب عن استدلالهم بقوله وهو الاول والاخر
في فصل الرد على الجهمية عقيب هذا ان شاء الله تعالى واستدل اهل السنة
والجماعة بالاستثناء بقوله تعالى الا من شاء الله اي فلا يصعق اي لا يهلك
بالنفخة وهو الجنة والنار واهلهما من الحور العين وملايكة العذاب
قال اهل السنة والجماعة سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة
والنار واهليها والارواح قال فصل قالت الجهمية اذا دخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار واستمتع اهل الجنة بقدر اعمالهم واهل النار اذا
الله العذاب بقدر اعمالهم وكفرهم ثم ان الله تعالى يفني الجنة والنار واحتجوا
بقوله تعالى هو الاول والاخر على ما ذكرناه عن النبي عليه السلام انه قال
سيأتي على جهنم يوم تصفق الريح ابوابها وليس فيها احد وقال اهل والجماعة
الجنة والنار هما دار الخلد وهما للثواب والعقاب فلا يفنيان على ما ذكرناه وان
لا يجوز منه الظلم والجور قال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة اشترى اهل الجنة الجنة بايمانهم والدرجات بالعمل الصالح
والروية بنياتهم والكفار اشتروا النار بنياتهم وكفرهم ورايته ان من
اشترى دارا وسلم الثمن لا يحسن من البايع ان يسترد داره منه فان فعل ذلك
يكون ظلما وجورا والله منزه عن الظلم والجور واما قوله تعالى هو الاول والاخر
قلنا ولكن هو باق لا بابقاء احد والخلق باق ببقاء الله تعالى فظهر الفرق
بين الخالق والمخلوق واما معنى الجنة قلنا اذا خرج العصاة من النار وذهبوا

Copyright Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)